يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك
لنفسك وقال معاوية لعقيل ان فيكم يا بني هاشم للينا قال اجل ان فينا للينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم يا معاوية
غدر وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية غلبك اخوك يا ابا يزيد على الثروة
قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله ان شدقيك لمضمومتان من دم عثمان فقال وما انت وقريش والله ما انت
الا كنطيح التيس فغضب الوليد بن عقبة وقال والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان اخاك لاشد هذه
الامة عذابا فقال صه والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك عقبة بن ابي معيط وقال معاوية يوما وعنده عمرو بن
العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه ابو لهب فقال عقيل واهلا برجل عمته
حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب ابن امية قال معاوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك
ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر
والله وممن فارقه حنظلة الكاتب خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي من الكوفة الى قرقيسيا وقالا لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان
وممن فارقه وائل بن حجر الحضرمي وخبره مذكور في قصة بسر بن ارطاة وروى صاحب كتاب الغارات عن اسمعيل بن حكيم عن
ابي مسعود الجريري قال كان ثلاثة من اهل البصرة يتواصلون على بغض علي عليه السلام مطرف بن عبد الله الشخير والعلاء بن زياد وعبد
الله ابن شقيق قال صاحب كتاب الغارات وكان مطرف عابدا ناسكا وقد روى هشام بن حسان عن ابن سيرين ان عمار بن
ياسر دخل على ابن مسعود وعنده ابن الشخير فذكر عليا بما لا يجوز ان يذكر به فقال عمار يا فاسق وانك لهاهنا فقال ابن مسعود
اذكرك الله يا ابا اليقظان في ضيفي قال وكثر مبغضيه عليه السلام اهل البصرة كانوا عثمانية وكانت في نفوسهم احقاد يوم الجمل وكان
هو عليه السلام قليل التألف للناس شديدا في دين الله لا يبالي مع علمه في الدين واتباعه الحق من سخط ومن رضي قال وقد
روى يونس بن ارقم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي ناجية مولى ام هاني قال كنت عند علي عليه السلام فاتاه رجل عليه زي السفر فقال يا
امير المؤمنين اني اتيتك من بلدة ما رأيت لك بها محبا قال من اين اتيت قال من البصرة قال اما انهم لو يستطيعون ان
يحبوني لاحبوني اني وشيعتي في ميثاق الله لا يزاد فينا رجل ولا ينقص الى يوم القيامة وروى ابو غسان البصري قال بنى عبيد
الله بن زياد اربعة مساجد بالبصرة تقوم على بغض علي بن ابي طالب والوقيعة فيه مسجد بني عدي ومسجد بني مجاشع ومسجد
كان في العلافين على فرضة البصرة ومسجد في الازد وممن قيل عنه انه يبغض عليا عليه السلام ويذمه الحسن البصري ابو سعيد
روى عنه حماد بن سلمة انه قال لو كان علي يأكل الحشف بالمدينة لكان خيرا له مما دخل فيه وروى عنه انه كان من المخذلين
عن نصرته ورووا عنه ان عليا عليه السلام رآه وهو يتوضأ للصلوة وكان ذا وسوسة فصب على اعضائه ماء كثيرا فقال له ارقت
ماء كثيرا يا حسن فقال ما اراق امير المؤمنين من دماء المسلمين اكثر قال او ساءك ذلك قال نعم قال فلا زلت مسوءا قال
فما زال الحسن عابسا قاطبا مهموما الى ان مات فاما اصحابنا فانهم يدفعون ذلك عنه وينكرونه ويقولون انه كان من محبي
علي بن ابي طالب عليه السلام والمعظمين له وروى ابو عمر بن عبد البر المحدث في كتابه المعروف بالاستيعاب في معرفة الصحابة ان انسانا
سال الحسن رحمه الله عن علي عليه السلام فقال كان والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها
وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن بالنؤومة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله اعطى القرآن عزائمه
ففاز منه برياض مونقة ذاك علي بن ابي طالب يا لكع وروى الواقدي قال سئل الحسن عن علي عليه السلام وكان يظن به الانحراف
عنه ولم يكن كما يظن فقال ما اقول فيمن جمع الخصال الاربع ائتمانه على براءة وما قال له في غزاة تبوك فلو كان غير النبوة
شيء يفوته لاستثناه وقول النبي صلى الله عليه وآله الثقلان كتاب الله وعترتي وانه لم يؤمر عليه امير قط وقد امرت الامراء وروى ابان
بن عياش قال سالت الحسن البصري عن علي عليه السلام فقال ما اقول فيه كانت له السابقة والفضل والعلم والحكمة والفقه والرأي و
الصحبة والبلاء والنجدة والزهد والقضاء والقرابة ان عليا عليه السلام كان في امره عليا فرحم الله عليا وصلى عليه فقلت يا ابا
سعيد اتقول صلى الله عليه وآله لغير النبي فقال ترحم على المسلمين اذا ذكروا وصل على النبي وآله وعلي خير آله فقلت اهو خير
من حمزة وجعفر قال نعم قلت وخير من فاطمة وابنيها قال نعم والله انه خير من آل محمد كلهم ومن يشك انه خير منهم وقد قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وابوهما خير منهما ولم يجر عليه اسم شرك ولا شرب خمرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك
خير امتي فلو كان في امته خير منه لاستثناه ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه وآخى بين علي ونفسه فرسول الله
صلى الله عليه وآله خير الناس نفسا وخيرهم اخا فقلت يا ابا سعيد فما هذا الذي يقال عنك انك قلته في علي عليه السلام فقال
يا ابن اخي احقن دمي من هؤلاء الجبابرة لولا ذلك لسالت بي الخشب قال شيخنا ابو جعفر الاسكافي ووجدته ايضا في كتاب الغارات
لابرهيم بن هلال الثقفي وقد كان بالكوفة من فقهائها من يعادي عليا عليه السلام ويبغضه مع غلبة التشيع على الكوفة فمنهم مرة الهمداني
وروى ابو نعيم الفضل ابن دكين عن فطر بن خليفة قال سمعت مرة يقول لان يكون على جمل يسقي عليه اهله خير له مما كان عليه
وروى اسمعيل بن بهرام عن اسمعيل بن محمد عن عمرو بن مرة قال قيل لمرة الهمداني كيف تخلفت عن علي قال سبقنا بحسناته وابتلينا
بسيئاته قال اسمعيل بن بهرام وقد روينا عنه انه قال اشد فحشا من هذا ولكنا نتورع عن ذكره وروى الفضل بن دكين
عن الحسن بن صالح قال لم يصل ابو صادق على مرة الهمداني قال الفضل بن دكين وسمعت ان ابا صادق قال في ايام حياة
مرة والله لا يظلني واياه سقف بيت ابدا قال ولما مات لم يحضره عمرو بن شرحبيل قال لا احضره لشيء كان في قلبه على علي بن ابي
طالب قال ابرهيم بن هلال فحدثنا المسعودي عن عبد الله بن نمير بهذا الحديث قال ثم كان عبد الله بن نمير يقول و
كذلك انا والله لو مات رجل في نفسه شيء على علي بن ابي طالب لم احضره ولم اصل عليه ومنهم الاسود بن يزيد ومسروق بن
الاجدع روى سلمة بن كهيل انهما كانا يمشيان الى بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله فيقعان في علي عليه السلام
فاما الاسود فمات على ذلك واما مسروق فلم يمت حتى كان لا يصلي لله صلاة الا صلى على علي بن ابي طالب لحديث سمعه من عائشة
في فضله وروى ابو نعيم الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن ليث بن ابي سليم قال كان مسروق يقول كان علي كحاطب
ليل قال فلم يمت مسروق حتى رجع عن رأيه هذا وروى سلمة بن كهيل قال دخلت انا وعبد الله على ام مسروق بعد موته فحدثتنا
فقالت كان مسروق والاسود بن يزيد يفرطان في سب علي بن ابي طالب ثم ما مات مسروق حتى سمعته يصلي عليه واما الاسود
فمضى لشانه قال فسالناها لم ذلك قالت شيء سمعه من عائشة ترويه عن النبي صلى الله عليه وآله فيمن اصاب الخوارج وروى ابو نعيم عن عمرو بن
ثابت عن ابي اسحق قال ثلاثة لا يؤمنون على علي بن ابي طالب مسروق ومرة وشريح وروى ان الشعبي رابعهم عن هشيم وروى
عن مجالد عن الشعبي ان مسروقا ندم على ابطائه عن علي بن ابي طالب وروى الاعمش عن ابرهيم التيمي قال قال علي عليه السلام لشريح وقد قضى
قضية نقم عليه امرها والله لانفينك الى بانقيا شهرين تقضي بين اليهود قال ثم قتل علي عليه السلام ومضى على ذلك دهر فلما قام
المختار بن ابي عبيد قال لشريح ما قال لك امير المؤمنين يوم كذا قال انه قال لي كذا قال لا والله لا تقعد حتى تخرج الى بانقيا
تقضي بين اليهود فسيره اليها فقضى بين اليهود شهرين ومنهم ابو وائل شقيق بن سلمة كان عثمانيا يقع في علي عليه السلام ويقال انه كان
يرى رأي الخوارج ولم يختلف في انه خرج معهم وانه عاد الى علي عليه السلام منيبا مقلعا وروى خلف بن خليفة قال قال ابو وائل خرجنا
اربعة آلاف فخرج الينا علي عليه السلام فما زال يكلمنا حتى رجع منا الفان وروى صاحب كتاب الغارات عن عثمان بن ابي شيبة
عن الفضل بن دكين عن سفين الثوري قال سمعت ابا وائل يقول شهدت صفين وبئس الصفوف كانت قال وقد روى
ذلك ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود قال كان ابو وائل عثمانيا وزر بن حبيش علويا ومن المبغضين العالين ابو بردة
بن ابي موسى الاشعري ورث البغضة له لا عن كلالة روى عبد الرحمن بن جندب قال قال ابو بردة بن ابي موسى الاشعري لزياد
اشهد ان حجر بن عدي قد كفر بالله كفرة صلعا قال عبد الرحمن انما عنى بذلك نسبة الكفر الى علي بن ابي طالب لانه كان
اصلع قال وقد روى عبد الرحمن المسعودي عن ابن عياش المنتوف قال رأيت ابا بردة قال لابي العادية الجهني قاتل عمار بن ياسر
انت قتلت عمار بن ياسر قال نعم قال فناولني يدك فقبلها وقال لا تمسك النار ابدا وروى ابو نعيم عن هشام بن المغيرة
عن الغضبان بن يزيد قال رأيت ابا بردة قال لابي العادية قاتل عمار مرحبا باخي هاهنا فاجلسه الى جانبه ومن المنحرفين
عنه ابو عبد الرحمن السلمي القاري روى صاحب كتاب الغارات عن عطاء بن السائب قال قال رجل لابي عبد الرحمن السلمي
انشدك بالله ان سالتك لتخبرني قال نعم فلما اكد عليه قال بالله هل ابغضت عليا الا يوم قسم المال في الكوفة فلم يصلك ولا
اهل بيتك منه بشيء قال اما اذ انشدتني بالله فلقد كان كذلك قال وروى ابو عمر الضرير عن ابي عوانة قال كان بين عبد الرحمن بن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)